

سواكن درة موانئ البحر الأحمر

المدير الأسبق للهيئة العامة للآثار والمتاحف
مركز بحوث ودراسات ودراسات دول حوض
البحر الأحمر - السودان

د. حسن حسين إدريس أحمد

المستخلص:

تتلخص اهداف الدراسة في التعريف بتاريخ سواكن ، وإبراز المقومات والمقاصد السياحية،والخدمات السياحية بها،وقد اصبحت في القرن الخامس عشر الميلادي من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر،والمنفذ الرئيسي لقوافل التجاروالحجاج المسلمين من الدول الإفريقية. اشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها،ومعمارها المتفرد وفق الطراز العربي الإسلامي،والمشابه لمعمار جدة ذو المشربيات التي تعرف بالروشان.ازدهرت سواكن في القرن السادس عشر،وظهر ذلك في كثير من المباني جيدة البناء. وإزداد حجم التجارة وعدد السفن الواردة لميناء سواكن نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر، وإنتعشت خلال فترة مملكة سنار. تعتبر تجارة القوافل من أهم روافد الاقتصاد والثقافة و مختلف جوانب الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان لها دور مهم في توثيق العلاقة بين افريقيا والدول العربية والاسلامية مما أسهم في نشر الإسلام في افريقيا. وسواكن بفضل موقعها الإستراتيجي لعبت دوراً مهماً في التواصل بين السودان ودول حوض البحر الأبيض المتوسط وحضارات الشرق في الهند والصين وافريقيا، وفتح الباب واسعاً للتعارف والإنسجام بين أهل السودان والأمة العربية والافريقية والعالم الإسلامي.شكلت نقطة وصل وممر تجاري ، فهي بمثابة بوابة أفريقيا على العالم العربي.تعد سواكن أول مدينة سودانية عمرت بالمباني العالية والثابتة من الحجارة المرجانية وهو معمار طراز البحر الاحمر الذي يختلف عن المعمار في السودان. نتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية التي تعبر عن قيم أهل سواكن والتنوع الثقافي وتدعم تنمية السياحة مميناء سواكن. بدأت سواكن تفقد أهميتها منتصف القرن الماضي عندما أنشأت مدينة بورتسودان كميناء رئيسي للبلاد.

Suakin Dora Ports of the Red Sea

Hassan Hussein Idris Ahmed

Abstract:

The geographical location of Suakin had played a very important role in the relation between Africa and the Arab World. It was one of the major ports on the Red Sea, it became a major port for trade and Hajj, forming the gateway by which Islam reached Sudan, and Africa. Suakin was the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. Suakin is a port which witnessed a unique style typical Islamic city in terms of architecture, and the preservation and conservation work is to protect and stop the deterioration of the cultural heritage tangible and intangible to attract tourists to Suakin., It is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks. It is our duty towards the future generations of Sudan and the world cultural heritage, to carry urgent repairs and protect the remaining of the historical buildings, and develop a sustainable framework for the conservation of Suakin.

جزيرة سواكن والبحر الأحمر



يسمح بالدخول لزيارة سواكن وتفقد مبانيها



المقدمة:

يتميز البحر الاحمر عن البحار الأخرى بأنه عبارة عن حوض مائي طويل يبلغ طوله 1900 كيلومتر يمتد من باب المنذب في جمهورية اليمن ويجري شمالا حتى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء في جمهورية مصر العربية واقصى عرض للبحر الاحمر 306 كيلومتر، عرف البحر الأحمر في المصادر اليونانية بالبحر الأرتري وفي المصادر العربية باسم بحر القلزم. يتمتع البحر الاحمر بخصائص فريدة كبقاء مياهه وشفافيتها و التي تبلغ 46 متر توفر ما لا يتوفر في غيره من بحار العالم جعلته يمتاز بسمعة ممتازة من بين أهم مناطق القطس في العالم. أسهمت قوافل التجار والحجاج التي جابت الطرق بين افريقيا والوطن العربي علي مر العصور عبر البحر الأحمر علي نشوٍ عدد من المدن والموانئ البرية والبحرية، التي لعبت دوراً مهماً وأحدثت أثراً دينياً وثقافياً كميناء سواكن في السودان ، و تمبكتو بماكو عاصمة مالي الحالية، و كانو نيجيريا»، و لامو و ممبسا «كينيا، و زيلع وبربرة ومصوع «الصومال، وموانئ جدة «المملكة العربية السعودية» والحديدة «اليمن» والعقبة «الأردن». ويعتبر باب المنذب أقدم المداخل إلى إفريقيا ، وهو اسم أطلقه عليه العرب لأنه كان مدخلهم إلى قارة أفريقيا، وقد تواصل دوره كمدخل للهجرات البشرية لإفريقيا عبر القرون المتعاقبة. وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر وصل بعض التجار من مدينة البندقية الإيطالية إلى سواكن وباضع. وفي القرن الخامس عشر الميلادي اصبح ميناء سواكن من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر، كميناء لقوافل التجار العرب والأفارقة وللحجاج المسلمين من الدول الإفريقية. كانت سواكن على صلة وثيقة بالموانئ العربية، والمنفذ الرئيسي لبعض الحجيج الوافد من المغرب الأقصى وبلاد السودان الغربية بدءاً من السنغال عبر ديار الهوسا، فبرنو، ودارفور،

وسلطنة الفونج الإسلامية، وعرف ذلك الطريق بطريق السودان أو طريق الحج. نشأ طريق الحج البري الذي يمر ببلاد السودان من المحيط الأطلسي . وكان لها دوراً مهماً في تطوير وإزدهار مدن القوافل السودانية التي تمر بها طرق القوافل القارية والمحلية كمدينة بربر ، دنقلا وادي حلفا ، الفاشر ، سنار. شهدت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر نهضة عظيمة تبقى آثارها شاهدة حتي الآن بالجزيرة . فقد إزدهرت التجارة وتطور العمران، وأصبحت سواكن قبلة لكثير من التجار والسفن البحرية. في عام 1994 تم ضم سواكن في القائمة التمهيدية (Tentative List)، وهي عملية مهمه ليتم إدراجها على قائمة التراث العالمي باليونسكو عندما تستوفي معايير الاختيار.

منظر لمدينة سواكن عام (1920) (GreenLaw,1976)



تاريخ سواكن:

اعتمد في تدوين تاريخ سواكن على كتابات الرحالة والأخباريين، فقد أورد عدد منهم آراء حول اسم وتاريخ ميناء سواكن، فهناك شواهد وادلة أثرية تدل على أنها كانت مأهولة منذ ما قبل التاريخ. تختلف الروايات في تاريخ تأسيس سواكن، وكثير من الشواهد تدل على أنها كانت مأهولة منذ ما قبل التاريخ، واستخدمها المصريون كمحطة في طريقهم إلى بلاد بنط (الصومال) لجلب الذهب واللبنان. وأصبح ميناء سواكن ميناء أفريقيا الأول والطريق البحري المعتمد للحجاج بعد اضمحلال ميناء عيذاب، له أهمية كميناء تجاري عالمي حيث كانت السفن المحملة بسلع الشرق الأقصى وعالم المحيط الهندي بجانبه الإفريقي والعربي تنتهي عنده. ذكر محمد صالح ضرار (1981)

في كتابه «تاريخ سواكن والبحر الأحمر» أن تاريخها قد شابهت الأساطير والخرافة والبعض ينسبه إلى الجن، ويقول أن أحد ملوك الحبشة قد أهدى سبعين جارية إلى النبي سليمان، فاستراحت السفن في طريقها من مصوع إلى القدس في منطقة سواكن، واستطابت الإقامة فيها فواطأ السواكينيون (أو الجن كما يزعمون أولئك الجوارى) ثم وصلن القدس وظهرت عليهن آثار الحمل وعرف سيدنا سليمان بالأمر وأمر بردهن إلى سواكن وأن يقمن بها نهائياً، واندمجن مع ذريتهن بأهل الجزيرة. وأمر سيدنا سليمان أن تكون سواكن سجناً للمجرمين. ويرى آخرون أنها تعني السوق وكان الساحل يمثل الخيرات التي تأتي عبر البحر فينزل أهل الجبال والبادية لموقع رسو السفن وملتقي القوافل الآتية من اطراف السودان والدول الإفريقية والعربية ومن جزر الهند الشرقية، ليمارسوا التجارة، كما زكرت عدة معاني لأسم سواكن، أحدها يعني مدينة الأمان أو بر السلام باللغة الهندية إذ أنها كانت أول ميناء تصل إليه السفن من الشرق الأقصى ويرى آخرون أنها تعني السوق معللاً بأن ظهير ميناء سواكن منطقة جذباً وكان الساحل يمثل الحيرات لأهل الجبال والبادية لموقع رسو السفن وملتقي القوافل. وترى قبائل البجا أن إسم (أوسوك وإراقواي) هو الأسم لميناء سواكن والكلمة عندهم باللغة البداويت السوق الأبيض. و كان لسواكن دوراً مهماً في تطوير وإزدهار عدد من مدن القوافل السودانية التي تمر بها طرق القوافل القارية والمحلية كمدينة بربر ، دنقلا وادي حلفا ، الفاشر ، سنار. شكلت سواكن منفذاً بحرياً للممالك المسيحية، وتمر عبرها الحجاج المسيحيون في طريقهم إلى الأراضي المقدسة في اورشليم -بيت المقدس) حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي. كانت سواكن نقطة انطلاق الدعوة الإسلامية نحو السودان وإفريقيا، وهى الميناء الرئيسي للتجارة ، والطريق البحري المعتمد للحجاج. لقد بدأ التدهور لمباني سواكن التاريخية في عام 1905م عندما تحول الإهتمام للميناء الجديد ميناء مرسى الشيخ برغوث ال1ي اطلق عليه اسم بورتسودان، وتواصل خلال فترة الحكومات الوطنية مما أدى للدمار لمعظم مبانيها. مبنى المحافظة توثيق قرين لو (GreenLaw,1976)





The history of Suakin

Suakin in the Red Sea has a vital role in the history of the Sudan and, had played a very important role in the relation between Africa and Asia; it is a typical Islamic city in terms of architecture, with the mashrabiya, a wooden screening device that regulated the intake of wind and light. Suakin is a port built with coral on a flat, oval-shaped island, on the west coast of the Sea, with strategic location became a gateway for Islam to reach Africa; it was the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. It was a major port for the Hajj, and formed one of the nodes in the Indian Ocean and Red Sea trade network at least as early as 10th-12th century AD.

Suakin is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. Suakin is the foremost Islamic Archaeological site of Sudan forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by which the modern Sudanese and Africans visit Mecca. The archaeology and form of the Island Port and its Lagoon Harbor is unique in the world, extensive archaeological investigation over the last 10 years have shown the entire island is a 2 – 3m high Archaeological Tell with remains from existing ground level to water level. However, Suakin became the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an

earlier port, (Aydhab) to the north during the 15th century. In the early 16th century, the Ottoman forces advanced down the coast, following the conquest of Egypt 1517, and Suakin became an Ottoman port. Suakin continued as a port for through to later 19th century, having a final period of great flourishing and prosperity following the opening of the Suez Canal in 1869, but this was relatively short-lived; with decision to open new port Sudan, further north along the coast, in c. 1903, Suakin declined, until by 1920s, it was largely uninhabited, (Mallinson, 2010&2012),_

توثيق سواكن:

في عمل توثيقي لمدينة سواكن الإسلامية قام العالم البريطاني (جرين لو) (Greenlaw) بتوثيق كامل لمدينة سواكن مع الرسومات الهندسية للمباني بكل أنواعها (عسكرية ومدنية ودينية) مع الرسومات التشكيلية الموضحة للحياة في سواكن مع اجراء رسومات تفصيلية للزخارف المعمارية والخشبية للمدينة. ينقسم ميناء سواكن لثلاثة اقسام هي جزيرة سواكن، البر الرئيسي ويعرف بالقيف، والقرى المحيطة بها. ويحيط بها سور له خمس بوابات. تتميز مبانيها القديمة بالزخارف والنقوش الجميلة، وهى البوابة الشمالية و بوابة الأنصاري و بوابة كتشنر. عرفت فيما بعد بباب شرق السودان و بوابة أنداراو بوابة الأمير محمود بك أرتيقة و بوابة المحلج. لمراقبة الداخلين والخارجين، تزينها المشربيات، و الرواشين، والأبواب الخشبية، و الزخارف، و النقوش، و الآيات القرآنية البارزة. وتنقسم القلاع والطواحي لقسمين الأول ملازما للسور، وهي قلعة اليمين، وقلعة الأنصاري، وقلعة سوداني، وقلعة طوكر، وقلعة العرب، وقلعة إسفنكس (أبو الهول) وقلعة المحجر. أما القسم الآخر فقلاعه تبعد نحو ميلين، أو ثلاثة أميال خارج المدينة، وهي مدعومة بالعدة و العتاد و فرق من الجنود؛ لمجابهة العدو قبل وصوله إلى المدينة، وترتيبها على التوالي من الشمال إلى الجنوب قلعة هندوب، وقلعة الهشيم، وقلعة المشيل، وقلعة الشاطة، وقلعة الجميزة، وقلعة تاماي، و قلعة الفولة. ويشكل أسلوب البناء جزءا من تقاليد البناء حول شواطئ البحر الأحمر. وعلى بعد ميلين منها ثمانية أبراج للمراقبة اشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها التي بنيت وفق الطراز العربي الإسلامي، و معمارها المتفرد كالمباني العالية من الحجارة المرجانية و كانت مبانيها فخمة وباسقة يتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة طوابق، وكانت تزينها من الداخل المشربيات، والرواشين، والأبواب الخشبية و الزخارف والنقوش والآيات القرآنية. ويزداد حجم التجارة وعدد السفن الواردة لها نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر وقيام مملكة سنار عام 1504م، وفرض سلطاتها على الجزء الاوسط من حوض النيل، واصبح طريق القوافل يمر بسنار الى كسلا ثم الى سواكن. وكان العثمانيون يشرفون على التسويق والشحن في سواكن، مما كان له الاثر الفعال في ازدياد حجم التجارة وارتفاع قيمة سواكن وازدهارها.

الزخارف الإسلامية (الروشان) في سواكن وجدة



تراث سواكن الثقافي:

يعتبر التراث الثقافي أحد أهم الشواهد على التاريخ الحضاري، ورمزاً للهوية الخاصة بالشعوب المختلفة، وهو الذي يمنح الشعوب هويتها، وقيمتها الاجتماعية والفنية والعلمية والتربوية، وهو المكوّن الأساسي للحضارة، و له مكانة مهمة في التماسك الاجتماعي و تعزيز الأمن والسلام. يمثل التراث (Heritage) بشقيه المادي واللامادي عصب الحياة المادية والروحية، يشمل التراث المادي الآثار الثابتة، والآثار المنقولة، أما التراث غير المادي فهو حصيلة من المعارف والعلوم والعادات والفنون والآداب والمنجزات المادية التي تراكمت عبر التاريخ. وسواكن بفضل موقعها الإستراتيجي لعبت دوراً مهماً في التواصل بين السودان ودول حوض البحر الأبيض المتوسط وحضارات الشرق في الهند والصين وأفريقيا، وفتح الباب واسعاً للتعارف والإنسجام بين أهل السودان والأمة

العربية والأفريقية والعالم الإسلامي. شكلت نقطة وصل وممر تجاري، فهي بمثابة بوابة أفريقيا على العالم العربي. يمتاز ميناء سواكن بغني تراثه الشعبي المتعدد والمتنوع والمتأثر بالمؤثرات الخارجية التي أتت عن طريق القوافل من الجزيرة العربية ومن مداخل أفريقيا. إن التمازج والتناغم بين البيئة ومكوناتها، والإنسان وموروثه الثقافي، وصناعاته اليدوية المرتبطة بالبيئة، وتنوع صناعاته اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية، وتساعد هذه المشوقات في تشكل متوجاً سياحياً ينقل معاني فنية ودينية واجتماعية عن حياة السكان المحليين، ويمثل إعتزاز ورخاء اقتصادي لهم. وتعتبر الوسائط الثقافية من برامج ترفيهية وعرض للحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها من أهم الحوافز التي تدفع السائح لزيارة سواكن. تعكس مدينة سواكن القيم الثقافية وتعبّر عن العمق التاريخي والموروث الثقافي، وتمتلك مقومات ثقافية تتمثل في الطراز المعماري الفريد، وتراثها الشعبي المتعدد والمتنوع والمتأثر بالمؤثرات الخارجية التي أتت عن طريق القوافل من الجزيرة العربية ومن مداخل أفريقيا. اسهم هذا التمازج في تنوع مجالات الصناعات اليدوية وقد ساعدت هذه المشوقات على تنمية السياحة في ولاية البحر الأحمر. وبها متحف وقرية هداب السياحية التي افتتحت عام 1992م، وبها إستراحات وكافتريا سياحة وتم تجهيز المتحف الشعبي والذي صار نواة لمركز هداب للتراث الشعبي.

تراث سواكن الطبيعي:

يعتمد ازدهار صناعة السياحة على نوعية البيئة فالسياحة والبيئة وجهان لعملة واحدة هي الحياة بوجوهها المتعددة. فالسياحة البيئية تعني مزاولة أنشطة لا تضر بالبيئة. السياحة البيئية (Eco-Tourism) هي سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة، وهي الشق المكمل للسياحة الثقافية. يشتهر ساحل البحر الأحمر الغربي بأنواع متعددة من الطيور والحيوانات البرية جعلت منها جواذب سياحية بجانب التنوع الإحيائي كحمية سنقنب (Sanganeb). وفي عام 2017م أدرجت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو (UNESCO) جزيرة سنقنب (Sanganeb) ومحمية دونقناب (Dungonab) بالسجل العالمي للتراث (الطبيعي). وتعد جزيرة سنقنب المحمية البحرية الأولى في السودان، تبعد حوالي 25 كلم شرقاً عن ميناء بورتسودان، وهي الجزيرة الوحيدة الكاملة الاستدارة. وهي منطقة استيطان لعدد من الأحياء البحرية ومناطق تجمعات موسمية لبعض الأنواع الإحيائية وخاصة بعض السلاحف البحرية والطيور وتكثر بها الشعب المرجانية والأسماك خاصة أسماك القرش والأخطبوط والدولفين وتعتبر الجزيرة من أجمل الجزر في العالم، وهي جزيرة مرجانية بها فنان لإرشاد السفن، وتكثر بها الشعب المرجانية والأسماك خاصة أسماك القرش والأخطبوط والدولفين، وأحياء بحرية أخرى. تقع محمية خليج دنقناب (Dungonab) ذات الأرض الرطبة الساحلية (Coastal wetland) على ساحل البحر الأحمر، واكتسبت المحمية أهمية إقليمية وعالمية كواحدة من مناطق المرجان. وبها تنوع إحيائي، و مجموعة متنوعة من الشعاب المرجانية (Coral reef) وأسماك القرش، والسلاحف البحرية النادرة، ونباتات ساحلية، وأعشاب بحرية، ومجموعة من الطيور، يمكن الاستفادة مع موقع سنقنب

الذي سجل في التراث العالمي لإنشاء مشروع سياحي استثماري يساهم في النمو الاقتصادي، والتنمية الإجتماعية ويحافظ على البيئة.

تراث سواكن الطبيعي (جزيرة سنقنيب)



دور سواكن في تنمية السياحة بولاية البحر الأحمر:

السياحة مجال حيوي ومهم لحياة الأمم لأثرها المباشرة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحقق التكامل بين القطاعات الاستثمارية، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمحافظة على البيئة. وتشكل صناعة تقوم على أسس من العلم والثقافة، وأصبحت في القرن العشرين صناعة قائمة بذاتها، وتبلور مفهومها وأصبحت أحد عوامل الانتعاش الإقتصادي. ولتنمية السياحة لا بد من التخطيط السياحي السليم للارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية، والعرض والطلب السياحيين لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية. (أن التنمية السياحية موجهة لمنظومة تتسم بالمواءمة والتوازن بين القطاع السياحي من ناحية وبقيه القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من ناحية أخرى، وذلك لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية في سياقها التنموي الوطني من أجل تعظيم فوائد ومكتسبات ومخرجات عملية التنمية السياحية، وتقليل السلبيات المصاحبة لها، وهي عملية موجهة لجميع فئات وشرائح المجتمع في جميع مناطق الدولة. وهذا يتطلب توفير التسهيلات والخدمات السياحية والارتقاء بها لأعلى المستويات وبما يتناسب مع توقعات السياح، (أبو عايش وحמיד، ٢٠٠٤ ص ١٩). تتمتع سواكن بميزة امتلاك مقاصد وجواذب سياحية طبيعية وتاريخية، وتوجد بها عدة أنواع من السياحة الثقافية، والسياحة البيئية كسياحة المحميات الطبيعية، وسياحة الغوص تحت الماء المميزة والنادرة، ومشاهدة الشعب المرجانية، وسياحة صيد الحيوانات البرية والطيور والأسماك، والرحلات الشراعية البحرية، والألعاب المائية، والتنزه على الشواطئ. فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة. ولإستدامة السياحة في سواكن لا بد من الاهتمام بالبنية التحتية، ورفع مستوى الخدمات السياحية. وربط كل عناصر الجذب السياحي كالمعلومات والإرشادات والخرائط للتعريف بتاريخ سواكن. ومن أهم المواقع السياحية بولاية البحر الأحمر مدينة أركويت التي تقع على بعد 50 كلم شمال بورتسودان وتمتاز بمناخ معتدل خلال الأربعة فصول، وتحفها الجبال من كل تاجهات وتتميز بهطول الأمطار في فصلي الشتاء والصيف حيث لا تتعد درجة الحرارة 35 درجة مئوية. فكانت بحق من أجمل المناطق السياحية في السودان. وللمرشد السياحي (Tour-Guide) أهمية في تنمية السياحة، وهو سفير داخل وطنه يقود ويرشد ويرافق الوفود السياحية لأماكن الجذب السياحي، فهو المصدر الرئيسي للمعلومات عن التراث والثقافي والعادات والتقاليد والحياة الاجتماعية التي يعيشها السكان المحليين بسواكن. (تتضمن عملية الإرشاد الاستكشاف والاستطلاع علي المقاصد والأماكن والمعالم غير المعروفة لدي أعضاء الفوج السياحي ومعاينتها ومشاهدتها عين المشاهد والاستمتاع بها والتعرف علي القيم الجمالية والمعمارية والفنية فيها،) (يسري دعبس 22006 ص.167). وسواكن بما لها من رصيد حضاري غني ومتنوع قادرة على استغلال هذه المكونات البيئية والثقافية، وربطها بالتنمية المستدامة، وتحقيق التوازن بين قطاعات السياحة المختلفة، بوضع منهجية علمية لجمع وتصنيف البيانات ووضع قاعدة معلومات للسياحة بمدينة سواكن. يجب وضع استراتيجية واضحة لتطوير مجال الضيافة بحسب المستجدات والمتغيرات في علوم الضيافة، وتطبيق أصول تنظيم

الضيافة بالمقاصد السياحية، وكل المنشآت السياحية. ويتطلب ذلك العمل الجاد للتأهيل والترميم لمبانيها التاريخية، وتوفير بنية تحتية وخدمات سياحية، وتحقيق التوازن بين متطلبات حماية المواقع الأثرية والمباني التاريخية، والتنمية السياحية وفقاً لمقررات اليونسكو، وتعزيز حماية التراث الثقافي والطبيعي، وتوعية المجتمعات المحلية وتطوير الحرف، والمنتجات الثقافية. تشمل الصناعات الشعبية المحلية التي يصنعها السكان المحليون ويعرضونها بالقرب من المواقع السياحية، خاصة المواقع الأثرية والتاريخية، كالأواني الفخارية، والخزفية، والجلدية، والنحاسية، والأزياء الشعبية وفيها فن وابداع، وتظهر تأثرهم بالبيئة وتراثهم الحضاري مما يعني تواصل اجيال. ويحرص السياح على شراء هدايا من هذه الصناعات الشعبية على اساس انها منتج ثقافي يذكركم بزيارتهم لهذا البلد .سواكن غنية بتراثها الثقافي المتعدد والمتنوع، وقد اسهم هذا التمازج في تنوع مجالات الصناعات اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية. فتسهم في توفير مصدر للدخل للمجتمعات المحلية من الأنشطة السياحية مثل التزويد بالطعام، والفندقة، والإرشاد ومبيعات الصناعة اليدوية، ومن الجواذب السياحية بسواكن متحف البحر الأحمر بمدينة بورتسودان و قرية هدايا السياحية ومتحف هدايا بسواكن، الذي يضم عرض لمقتنيات ومعلومات عن تاريخ شرق السودان، قبائله وعاداتهم كاليجة والهدندوه، والبشاريين، والأمراء، والحلقة، والحجاب.

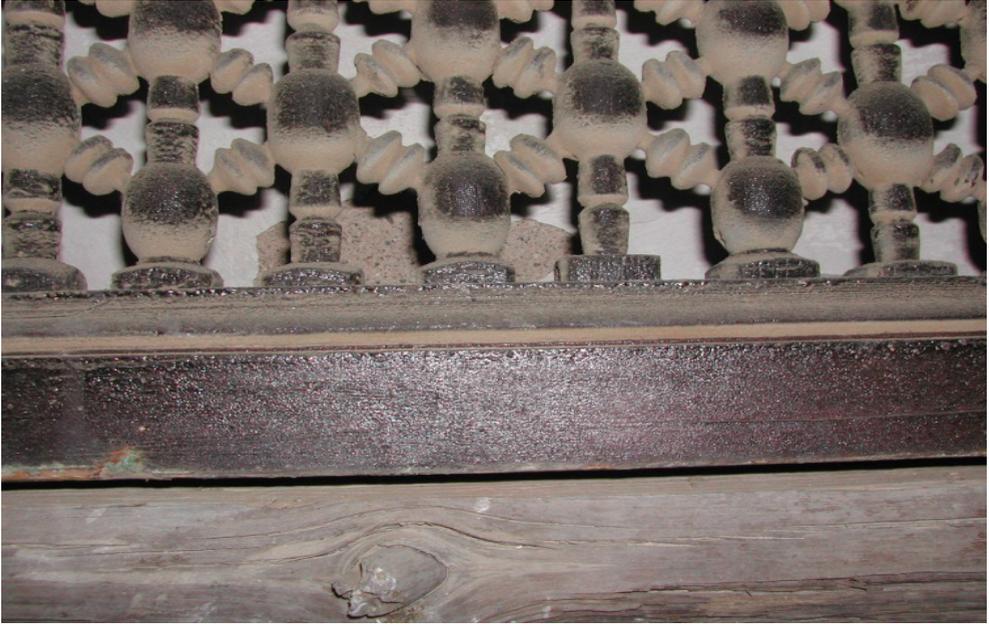
تراث سواكن العمراني:

التراث المعماري من أهم مظاهر التطور الإنساني، ويرتكز تراث سواكن العمراني علي موروث حضاري تشكل علي خلفية مكانتها كميناء قديم أكسب موروث سوداني إفريقي عربي إسلامي، اشتهرت سواكن بالمباني العالية والقصور الشامخة التي بنيت علي جزيرة مرجانية. يشكل أسلوب البناء في سواكن جزءاً من تقاليد البناء حول شواطئ البحر الأحمر، وفق الطراز العربي الإسلامي. كما يشمل العمران في سواكن أماط المعمار العثماني القديم، بالإضافة إلى أسلوب البحر الأحمر. إنتعشت سواكن خلال فترة حكم مملكة سنار (1504-1821م) حيث ادخلت أنواع جديدة من المساكن المشيدة من الطين والقش. بنيت المنازل الأولى في الجزء الجنوبي من الجزيرة قبل 1680م، والتي استمدت نمط معمارها من الجانب الآخر معمار مدينة جدة وهو أسلوب تركي تكون فيه المشربية مغلقة من جهات ثلاث مع مصراع للنافذة. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من أشجار التوك. في عام 1517م تمكن الاتراك من إخراج الفونج من سواكن، وتنفيذ برنامج عمراني واسع النطاق وأصدروا قوانين تنص على تشييد المباني من الحجر، وبخاصة في الجزيرة. بلغ عدد البيوت التي تتكون من ثلاثة أو اربعة طوابق في القرن التاسع عشر حوالي 200 بيتاً ، تم تقسيمها إلى نوعين، يتكون النوع الأول التقليدي من طابق واحد من غرفتين أو ثلاث غرف به قسمين، قسم للعائلة وآخر للضيوف. ولهذا النوع مميزات المنازل الكبيرة مثل الرفوف داخل تجويف الجدران منفصلة بواسطة فواصل خشبية وهي عادة من الخشب ومنظمة في ثلاث ادوار ومنفصلة بواسطة فواصل خشبية، كذلك نجد الزخارف أعلى المداخل والنوافذ الخشبية المفرغة. وتتكون مادة البناء المستخدمة فيها من

الحجارة المرجانية، الطين الإسمنتي والأخشاب التي تصنع منها الأبواب والنوافذ والروشان والأرفف وغيرها. منها بيت الباشا الأقدم تاريخياً ويقع في وسط المدينة وهو مقر أول حاكم تري لسواكن. ويتكون النوع الثاني من طابقين أو أكثر به غرفة استقبال كبيرة تجاورها غرفة صغيرة وحمام، وعندما تكون الغرفة في المدخل فإنها تعرف بالدهليز، وفي نهاية هذه الغرفة يوجد الديوان، الذي يتكون من جزءين، ويرتفع الجزء الثاني منهما على الأقل بدرجتين أو ثلاث درجات، ويحتوي الديوان على مساطب للجلوس عليها، أما الطابق الأول وما بعده من طوابق، فهو أكبر حجماً، ويحتوي على «الحرملك» وهو للعائلة. ويتكون عادة من عدد من الأجنحة وغرفة للجلوس تسمى «المجلس». ويحتوي كل جناح على غرفة صغيرة تسمى «الخرانة»، كما يوجد مطبخ مستقل إلى جانب الحمام. من الملاحظ أن الطوابق العليا للمنازل تتصل مع بعضها البعض لتسهيل عملية خروج النساء دون اللجوء إلى الشارع. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من أشجار التوك .

المشربيات والبناء متعدد الطوابق





تراث سواكن العمراني:

تقع المباني الحكومية على البحر في الجزء الشمالي من الجزيرة ومنها مكتب الجمارك، ومبنى المحافظة وكان بمثابة استراحة رسمية بنيت في عام 1866م كقصر ضيافة حكومي، ومبنى البريد والبرق، ومبنى البنك الاهلي المصري، وبيت الباشا، وبيت خورشيد أفتدي ويعد من أهم المنازل الموجودة في الجزيرة، وذلك لموقعه الاستراتيجي، حيث يطل على البحر الأحمر من ناحية الشرق، ويتميز بأروقته المطلة مباشرة على البحر ويمثل نمطاً معمارياً حاد الزوايا. ويتكون من حوشين وثلاث غرف إلى جانب عدد من المباني الاخرى، وتتكون مادة البناء المستخدمة فيه من الحجارة المرجانية، الطين الإسمنتي والأخشاب التي تصنع منها الأبواب والنوافذ والروشان والأرصف وغيرها.. وكانت المباني البيضاء العالية مشيدة على طراز المعمارى الحضري حيث المربعات السكنية المفصولة بشوارع ضيقة وباحات صغيرة. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من أشجار التوك. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من أشجار التوك. ويقع بيت الشناوي بك جنوب الجزيرة، وبيت علي شاويش الجدائي وهو عمارة من ثلاثة طوابق. تم ربط أقدم أحياء مدينة سواكن خارج الجزيرة بجسر غردون الذي شيده عام 1877م. وأهم مباني القييف هى وكالة الشناوي أو قصر الشناوي أكبر مبني بسواكن يقع جنوب الجزيرة بالقييف بنى عام 1881م و هو من معالم سواكن ومحور أنشطتها. تركزت فيه تجارة الوارد والصادر ويستوعب كل الأنشطة التجارية للمدينة، من مكاتب إدارية ومخازن وسكن العاملين، ويتكون من أربعة طوابق وبه 365 غرفة..



أماكن العبادة في سواكن:

يقع المسجد الشافعي داخل جزيرة سواكن وهو أكبر من المسجد الحنفي والمجيدي، وأكثرهما زخرفة، ويتكون من أربعة أروقة مزخرفة، وملحقة به خلوة من الناحية الشمالية الغربية، ومثذنة في الجانب الجنوبي الغربي، وله ثلاثة مداخل. و يوجد المسجد الحنفي داخل جزيرة سواكن يمتاز بعمارته، وكثرة الزخارف على المحراب والمنبر، لكنهما متساويان في الحجم. ومسجد تاج السر الذي بناه السيد محمد عثمان تاج السر حوالي عام 1890م. وبعد المسجد المجيدي الذي بناه السلطان العثماني بالقيف أقدم المساجد في سواكن ويتكون من رواق القبلة بمحرابه ومنبره ودكة المبلخ، وبه ثلاثة مداخل، وتلحق به خلوة ومثذنة في الجانب الجنوبي الغربي بنيت من الحجر على شكل مئمن بها مقرنص، وقد بنيت شرفتها من الحجر خلافا لبقية المآذن في سواكن التي وبنيت شرفاتها من الخشب، ويلى الشرفة جزء اسطواني تعلوه قبة صغيرة.. والمساجد الأخرى وهي جامع تاج السر وجامع الشناوي الذي بناه محمد بك الشناوي في حوالي سنة 1290هـ. والمساجد الأخرى بالقيف هي مسجد الشناوي الذي بناه محمد بك الشناوي، ومسجد تاج السر الذي بناه السيد محمد عثمان تاج السر عام 1890م. وفي عام 2010م بدأت الهيئة العامة للآثار والمتاحف، و منظمة التنمية التركية (TIKA) مشروع ترميم للمسجد الحنفي، والمسجد الشافعي بمدينة سواكن.. كما شهد المسجد الشافعي أعمال صيانة بكوادر من الهيئة العامة للآثار والمتاحف وبعثة جامعة كمبودج البريطانية.

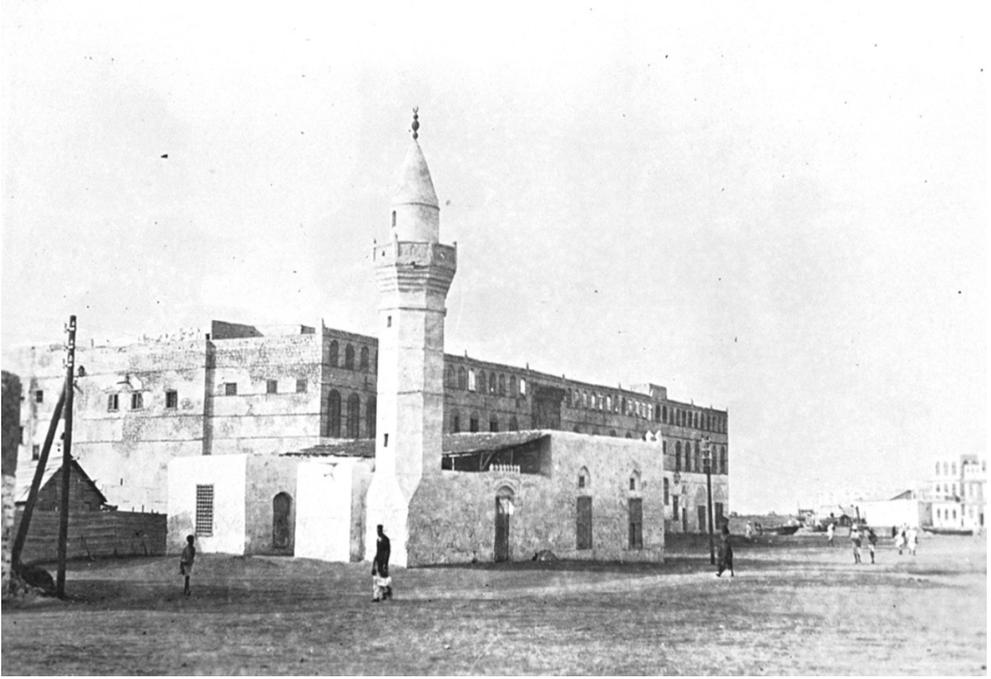
المسجد الشافعي - سواكن:



المسجد الحنفي - سواكن



المسجد المجيدي صورة ترجع لعام 1920م



مسجد تاج السر بالقيف- سواكن



أعمال الحماية والصيانة والترميم بميناء سواكن:

أجرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف في عام 1978م تحت إشراف المهندس الألماني هينكل أعمال ترميم بمدينة سواكن. وفي عام 2004م عملت الهيئة بالتعاون مع مجموعة من المختصين من جامعة كمبيردج يرأس الفريق المهندس المعماري مايكل مالنسون (Michael Mallinson) ويرأس فريق الحفريات (Smith). أجرت بعثة الهيئة وجامعة الخرطوم والبعثة البريطانية حفريات أثرية داخل مبنى المحافظة، للتأكد من أي استخدام لمبنى المحافظة للفترة قبل عام 1870م. وبدراسة الطبقات والمقتنيات التي تم العثور عليها ترجح تلك الفترة للقرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي.

However, restoration is still possible and desirable, not only for the preservation of the best examples of architecture but in order to keep alive a valuable building tradition and to attract attention to a site favored by a particular beauty and a pleasant climate. There is already a classification and scheme of preservation of Suakin in the report of Mr. Hinkel from 1968. About 15 of the old buildings are still in such condition that they could be restored completely; a similar number could be preserved as ruins, and these two elements would form together a unique open-air museum, Hansen. E. 1973, UNESCO. The conservation work in ancient Suakin is to highlighting the importance of Suakin, and plans the long-term future for tourism. It is possible to preserve the cultural heritage and, develop tourism industry in the Red Sea area in Sudan. The tourism plan should be familiar with global tourist areas and attractions, and to equip with up-to-date, real-world skills and competencies needed to work in a wide range of tourism,

The recent archaeological work in Suakin

The recent archaeological work in Suakin has unearthed evidence that supports a sixteenth-century date for at least one house on the island, Bait al-Bāshā. The new archaeological data from Suakin, suggests that the beginning of masonry construction on the island coincided with the sixteenth-century Ottoman *arrival*. **Beit el-Basha "house"** is located near the centre of the island, it has two courtyards, and rooms including diwan and dihliis, trenches and soundings, in courtyards and in some of rooms, provided the first evidence found for the existence of stone-built structures pre-dating those until recently standing, and showed the existence of a depth of stratigraphy in the centre of the Island.

Beit (House)Khorshid Effendi was the most recent building investigated, being a prime candidate for restoration, since its diwan walls survive to roof level on one side,

and it is architecturally significant, with elaborately decorated plasterwork in the diwan. Work in 20022010- concentrated on the diwan, the main block of the house and the rear courtyard, revealing a more detailed plan than that published in the best-known account of the architecture of the town by Greenlaw (1995), and a developmental history of the structure can be proposed (Phillips 2012, 189198-). For example, several small rooms, and a hamam were discovered. This site is remarkable for the remains of wooden structures surviving, especially timber from the main roshan, which collapsed outwards with the fall of the upper portions of the front wall. Roshan were formerly a significant feature of Suakin architecture, sometimes being quite elaborate (Mallinson et al. 2009, 477479-).



بيت خورشيد - سواكن

دور الإعلام في التعريف بمدينة سواكن:

الإعلام نشاط مهني معلوماتي يمثل الأطر التي تقوم بها الأجهزة الإعلامية المتخصصة للتعريف بما يحتويه البلد من معالم سياحية ثقافية، وطبيعية، باستخدام كافة الوسائل الإعلامية المتطورة، لما لها من أثر إيجابي في الترويج السياحي. ويستمد الإعلام أهميته من كونه ينشر الثقافة ويرفع مستوى الوعي من خلال ما يقدمه للمجتمع من مواد إعلامية عن التاريخ، والثقافة، والسياحة، وتخصيص مساحات صحفية وإذاعية خاصة بالتربية السياحية الوطنية. وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في نشر الوعي السياحي بالاستفادة من التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتنسيق مع القنوات الفضائية لإنتاج افلام وثائقية وتقارير سياحية اخبارية لجذب السياح الأجانب، وتعزيز الوعي بالأهمية العلمية والتاريخية والاقتصادية لدى السياح، وتشجيع المواطنين لزيارة معالم وطنهم الثقافية، والسياحية. كما سهلت أجهزة الإعلام عملية التعريف بالمنتج السياحي، وعملية الاتصال والحجز للسياح من شتى أنحاء العالم. ان نشر الوعي والتعريف بتاريخ سواكن وما بها من مقومات سياحية ثقافية، وطبيعية، يساهم في إشراك مجتمعات سواكن المحلية بإحياء الصناعات الحرفية التقليدية كخطوة مهمة لإنجاح برامج التنمية السياحية. ويتطلب ذلك تحديد أولويات الترويج للسياحة في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، وتطوير قدرات ومهارات القائمين على العملية الترويجية والتسويقية لجذب اهتمام منظمي البرامج السياحية في الأسواق الدولية. لا بد من وجود إعلام سياحي متخصص بالسياحة يتمتع بالكفاءة المهنية، لها القدرة على الرصد والتحليل والمعالجة الصحفية لقضايا الخدمات السياحية والفعاليات، وإعداد التقارير السياحية لرفع مستوى الوعي السياحي وتعزيز مفهوم الثقافة السياحية، فهو البوابة الرئيسية للترويج السياحي. ويتوقف نجاح تنمية السياحة علي مدى قبول السياح للخدمات التي تقدم لهم بالمواقع السياحية والرسوم التي تطلب مقابل ذلك، وماشاهده من معالم سياحية ثقافية و طبيعية، وكل مجالات الجذب السياحي. وتحتاج رسالة الإعلام السياحي لضبط، والدقة، والصدق، صياغة محددة في ترتيب أولويات اهتمام السائح، وتقدير احتياجاته من خدمات للترويج للمنتج السياحي، وبتسهيل عملية الاتصال والحجز والتواصل بين العاملين بقطاع السياحة.

الخاتمة:

تبرز مدينة سواكن التمازج الثقافي العربي الإفريقي والأثر الإسلامي الذي يبدو واضحاً في المعمار والنقوش والزخارف بالمساجد والخلوي والمباني بالجزيرة والقيف، وما بها من ثقافة غير مادية والصناعات والحرف التقليدية لها دوراً مهماً في تنمية وتنشيط السياحة. يجب الاهتمام بمرافق البنية التحتية في مدينة سواكن وتوفير كل ما يحتاج له السائح، كالفنادق وشبكات الطرق، وكل وسائل الضيافة، والنقل والاتصالات، وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة، وخلق أنماط متجددة من البرامج السياحية بالمقاصد السياحية تعكس مباني ميناء سواكن القيم الثقافية لتعبر عن العمق التاريخي والموروث الثقافي لمدينة سواكن وتفعيل الحياة الاجتماعية وإبراز العادات

والتقاليد، وخلق مجتمع يعمل من أجل السياحة المستدامة مما يشجع السياحة، لذلك يجب المحافظة عليها وتأهيلها، ونقلها من مفهوم محدود إلى صناعة منتجة. فالسياحة تزدهر في البيئة النقية وتتم استدامة السياحة بشراكة موجهة نحو تحقيق الأهداف بين القطاعين العام والخاص. لتطوير السياحة يجب الاهتمام بالبنية التحتية و التخطيط السليم و وضع خطة عامة وخطة للترويج، ووضع برامج وأنشطة سياحية وحصر الموارد السياحية الثقافية وتحديد الأهداف واختيار المشاريع الهامة وإدخالها في الخريطة الاستثمارية لولاية والدولة. تشجيع ودعم المشاريع السياحية المرتبطة بمواقع الآثار وخلق بيئة سياحية وتأسيس شركات سياحية محلية تقوم بتنظيم بتفويج السياح والمواطنين ببصات سياحية من الدرجة الأولى لزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وخلق برامج ترفيحية بالمواقع السياحية.تشجيع الصناعات الحرفية المحلية وتوعية المجتمعات المحلية وإبرازنشاطها الثقافي المحلي وتطويرالحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المواقع الأثرية السياحية كنوع من تواصل الحضارات. لكي تدعم السياحة الإقتصاد، لا بد من توفر متطلباتها التي تتمثل في تشجيع ودعم الإستثمارفي مجال البنية التحتية للسياحة كالفنادق وكل وسائل الضيافة،والنقل والإتصالات،وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة، وخلق أنماط متعددة من البرامج السياحية.ساعد التخصص العلمي على نجاح سياحة المؤتمرات والمعارض، وخلق برامج سياحية للمؤتمرين والعارضين، مما يسهم في تطور العلاقات الإقتصادية، والثقافية، والإجتماعية بين الدول.وينبغي وضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالسياحة المستدامة بمراعاة طموحات جميع العناصر الفاعلة، ووضع الأهداف الاستراتيجية بالتشاور الكامل مع جميع أصحاب المصلحة بصورة متساوية في وضع نهج سليمة لعمليات الجهات المقدمة للسياحة ونشاط الزوار.وكان للوعي السياحي الذي يعتبر من أهم مقومات السياحة دوراً مهماً في التثقيف والتعريف والترويج للسياحة، لدورها في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. وتطلب ذلك تكثيف البرامج التوعوية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي. وتوجيه برامج إعلامية خاصة بالمعالم السياحية بمدينة سواكن.وصيانة وترميم المعالم التاريخية، ونشر الوعي السياحي. نتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية كالصناعات الفخارية، والصناعات السعفية، وصناعات الغزل والنسيج، والصناعات الخشبية والحديدية، والمصنوعات الجلدية، والمصوغات والحلي، وأعمال النحت. ترتبط السياحة بالفنون الشعبية وبما في ذلك الاغاني والرقصات والموسيقى الشعبية والتي تعبر عن قيم أهل سواكن وهي منتشرة في كافة المناطق، وتعتبر عن التنوع الثقافي. وإشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في التخطيط وصنع القرارات بشأن الإدارة والتنمية المستقبلية للسياحة في سواكن لتعزيز حماية التراث الثقافي والطبيعي، وتوعية المجتمعات المحلية وإبرازنشاطها الثقافي المحلي وتطويرالحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المباني التاريخية كنوع من تواصل الحضارات. تشجيع ودعم الإستثمارفي مجال البنية التحتية للسياحة

كالفنادق وكل وسائل الضيافة، والنقل والاتصالات، وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة، وخلق أمط متجددة من البرامج السياحية، مما يجعل من سواكن واجهة استقطاب سياحي على المستويين الإقليمي والدولي. لتكتمل الحماية والتأهيل واعداد موبناء سواكن ثقافياً وسياحياً يجب تحقيق التوازن بين متطلبات حماية الموقع الأثري والمباني التاريخية، والتنمية السياحية، وتوفير البنية التحتية والخدمات الضرورية، وتشجيع الصناعات الحرفية المحلية بما يتناسب ويحافظ على المباني التاريخية.

الهوامش:

- (1) الشاطر بصيلي عبدالجليل (1972) تاريخ وحضارات السودان الشرقي الاوسط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 247 القاهرة- مصر.
- (2) انتصار صغيرون الزين (1996) "المواقع الأثرية في السودان» في الطيب أحمد المصطفى حياقي. السياحة في السودان. جامعة الخرطوم مطبعة جامعة الخرطوم، ص.127.
- (3) دياب،أ.أ. (1979) : العلاقة بين جدة وسواكن في فترة الحكم العثماني) إشراف عبدالرحمن الأنصاري) دراسات تاريخ الجزيرة العربية الجزء الثاني (مطبوعات جامعة الرياض. الرياض،المملكة العربية السعودية.
- (4) حسن حسين إدريس أحمد(2007) مدن القوافل والسياحة. ورقة في مجلة الدفاع العربي الإفريقي، العدد رقم (70) (ص،225- 229). إدارة البحوث العسكرية المشتركة، الخرطوم.
- (5) حسن حسين إدريس أحمد (2016) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة (الآثار)» جامعة وادي النيل -الدامر-السودان.
- (6) حسن حسين إدريس أحمد (2017)سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي .سلسلة كتاب سنار(66)الطبعة الأولى1438هـ 2017م.
- (7) محمد.صالح ضرار. (1981) : تاريخ سواكن و البحر الأحمر. الدار السودانية للكتب. الخرطوم.
- (8) نواف عبدالعزيز الجحيمه (2006): السودان الشرقي - في عنوان الرحالية المغاربية السودان وافريقيا في مدونات رحالة الشرق والغرب ، دار السويدي للنشر و التوزيع ، الخرطوم .
- (9) علي السمامي (2006): نشأة الممالك والدويلات الإسلامية في إفريقيا، ممالك وسلطنات الطراز الإسلامي في شرق إفريقيا. المؤتمر الدولي، الإسلام في إفريقيا.
- (10) يسري دعبس (2006):الإرشاد السياحي دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا المتاحف .الملتقى المصري للإبداع والتنمية.الإسكندرية.جمهورية مصر.
- (11) يوسف فضل حسن (2003): مقدمة في تاريخ الممالك السودانية في السودان الشرقي، دار جامعة الخرطوم.الخرطوم.
- (12) يوسف فضل حسن (2008) : دراسات في تاريخ السودان وافريقيا وبلاد العرب ، الجزء الثالث) سوادتك المحدودة . الخرطوم .

References:

- (1) Arkell, A.J.(1955)*A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone Press. London. U.K.*
- (2) BLOSS, J. F. E., the Story of Suakin, SNR, XIX (1936), II, p. 271-300 and SNR, XX (1937), II, P. 247280-Khartoum.Sudan.
- (3) Greenlaw, J, P. (1976): *The Coral Buildings of Suakin.Orriel Press, Stocks field, London, U.K, Boston, U.S.A.*
- (4) Hansen. E. 1973, Preservation of Suakin. Paris UNESCO, report.
- (5) Hinkel (1992) the archaeological map of the Sudan. The area of the Red Coast and northern Ethiopian Frontier. Berlin. Germany.
- (6) Mallinson, M, and Smith, Reports to NCAM (2010&2012)
- (7) Matthews, D. H. The Red Sea Style, KUSH I (1953), p. 60 .86-*The frontiers of the Ottoman World. Proceedings of the British Academy 156, 469492-. Antiquities Service. Khartoum.Sudan.*
- (8) Matthews, D. H. Suakin Postscript, KUSH III (1955), p. 99 111-(notes).Antiquities Service.Khartoum.Sudan.
- (9) Roper, E. M. (1939) The Origin of the Name of Suakin, SNR, XXII,
- (10) II, P. 293294-(in Corr.).Khartoum. Sudan.
- (11) Shadia Taha March (2014) Still a Place to Call Home. Development
- (12) and the Changing Character of Place. The historic environment, Vol. 5 No. 1, 17-35 University of Cambridge, UK
- (13) Soghayroun, I. (Ed), Welsby, D.A. & Anderson, J.R. (2004): *Islamic*
- (14) *Archaeology in Sudan. Paper. in Sudan Ancient Treasures.*
- (15) pp.238=242. *The British Museum Press, London, U.K.*
- (16) Yusuf,F.H.(2005) :The Arabs and The Sudan, From The Seventh
- (17) to The Early Sixteenth Century.Sudatek,Limited,Khartoum,Sudan.
- (18) Yusuf, F.H.(2006)Sudan in Africa. University of Khartoum, Khartoum, Sudan.